الكلية	العلوم الاسلامية
القسم	الفقه واصوله
المادة باللغة الانجليزية	
المادة باللغة العربية	اخلاقيات المهنة
المرحلة الدراسية	4
اسم التدريسي	طيبة يحيى فاضل
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The Ten Professional Ethics and Students' Participation in Demonstrating Their Application According to Specialization (Ethics of Sincerity, Truthfulness, and Trustworthiness)
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الأخلاقيات المهنية العشرة ومشاركة الطلاب في بيان تطبيقها بحسب التخصص (خلق الإخلاص، خلق الصدق، خلق الأمانة)
رقم المحاضرة	4
المصادر والمراجع	أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي المؤلفان: سعادة حمدي سويدان، عبد الواحد حميد الكبيسي
	أخلاقيات العمل المؤلف: د. مهدي صالح مهدي السامرائي
	أخلاقيات المهنة المؤلف: مجموعة من المتخصصين

محتوى المحاضرة

المحاضرة الرابعة

الأخلاقيات المهنية العشرة ومشاركة الطلاب في بيان تطبيقها بحسب التخصص

في هذه المحاضرة وتبعاً بالترتيب سوف تنازل بعض من أخلاقيات المهنة العشرة، وهي على الترتيب:

(١) خلق الإخلاص (٢) خلق الصدق (٣) خلق الأمانة (٤) خلق العدل

(٥) خلق التعفف (٦) خلق الكفاءة (٧) خلق الإتقان (٨) خلق المبادرة

(٩) خلق حسن التعامل (١٠) خلق التعاون.

ولكي تترسخ هذه الأخلاقيات ونحن نهيئ الطالب لسوق العمل، ونعززها في حياته الوظيفية والمهنية بعد تخرجه عليه أن يشارك نهايةَ كلِّ خلق من أخلاقيات المهنة من الآتي:

بيان كيفية تطبيق هذا الخلق، ومتى يطبَّق، وأين يطبَّق، ونتائج تطبيق والتزام هذا الخلق؛ وذلك بحسب تخصص الطالب ومجاله العلمي، ووظيفته ومهنته المستقبلية.

هنالك يتحقق للطلاب والطالبات المتابعة والاقتداء برسول الله أولا، والسعادة والنجاح والتميز ـ بإذن الله ـ في الحياة العملية والمهنية ثانيًا.

ففي ترسيخ أخلاقيات المهنة في قلب وعقل كل موظف ومهني في القطاع الحكومي أو الخاص يتحقق أعظم إنجاز وتميز ونزاهة، ويتحقق كذلك أعظم علاج وأنجعه لاستئصال أشكال الفساد وصوره.

1- خلق الإخلاص

الإخلاص لغة: يدور جذره اللغوي حول معاني: الصفاء، والنقاء، والسلامة من الشوائب، والبعد عن الرياء.

واصطلاحا: ((إفراد الله سبحانه بالقصد في الطاعة)).

منزلة الإخلاص:

مدح الله الإخلاص والمخلصين، وبين أن الإخلاص سبب قوي من أسباب النجاة، وعامل متين من عوامل الحفظ من الشيطان ومكايده، فقال عز وجلَّ في شأن موسى : {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا} [مريم:٥١]. وقال عن نبينا محمدٍ : {قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ} [البقرة: ١٣٩].

الإخلاص شرط في العبادات كلها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((فإن إخلاص الدين لله واجب في جميع العبادات البدنية والمالية: كالصلاة والصدقة والصيام والحج))

فإذا كان الإخلاص يدخل في كل العبادات فهو كذلك يدخل في المعاملات، قال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الأنعام:١٦٢].

والعمل والمهنة طالما يهدفان لتحقيق غاية شرعية ومقصد من مقاصد التشريع الإسلامي من جلب منفعة، أو دفع مضرة فهو يحتاج إلى إخلاص في النية والقصد، فعن عمر بن الخطاب أن النبي قال: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)).

والمعلِّم إذا أخلص في أداء رسالته في تهذيب النشء وتعليمهم؛ لا شكَّ سيخرِّج طلابًا نجباء، ورجالا أكفاء يزدهي بهم المستقبل؛ لا سيما أنه يقوم بعمل حساس ومهم في حياة المجتمع، فينبغي أن يكون أسوة حسنة لطلبته في التدين، ومكارم الأخلاق.

2- خلق الصدق

الصدق لغة: قال ابن فارس: (الصاد والدال والقاف) أصل يدل على قوة الشيء قولا وغيره، وهو ضد الكذب.

واصطلاحا: ((القول بما يطابق الحقيقة والواقع من غير تعديل ولا زيادة ولا نقصان)).

وليس الإخبار مقصورا على القول، بل قد يكون بالفعل أو بالإشارة باليد وهزة الرأس ونحو ذلك، وقد يكون بالسكون.

منزلة الصدق وأهميته:

وقد ورد في فضل الصدق والصادقين أدلة كثيرة من الكتاب والسنة، من ذلك: قوله سبحانه:{وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} [الزمر:٣٣].

وفي السنة أحاديث كثيرة عن فضل الصدق، وأنه طريق لكل برٍّ، ويفتح أبواب البركة والرزق، ويعين على الخروج من كل ضائقة.

فعن عبد الله بن مسعود ، أن النبي قال: ((عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا)).

أنواع الصدق:

يتخذ الصدق صورا عديدة وأنواعا مختلفة، أهمها:

1- الصدق في الوعد، أي: الوفاء بالوعد والعهد، وألا يقول المرء غير ما يعمل، ولا يعمل خلاف ما يقول، وعليه أن ينفذ ما تعهد بتنفيذه من عمل ونحوه في موعده.

2- الصدق في القول، فيما يخبر به المرء عن نفسه وغيره، فلا يختلق المعاذير، أو يذكر أسبابا غير حقيقية من شأنها أن تفوت على الناس أعمالهم وخدماتهم؛ فالصدق في القول هو أصل هذا الخلق كما مضى في تعريفه.

3- خلق الأمانة

الأمانة لغةً: قال ابن فارس: (الهمزة والميم والنون): أصلان متقاربان: أحدهما: الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها: سكون القلب...

واصطلاحا: ((خلق ثابت في النفس يعف به الإنسان عما ليس له به حق، ويؤدي به ما عليه)).

مكانة الأمانة في الإسلام:

- الأمانة صفة رئيسة من صفات عباد الله المؤمنين، قال الله تعالى في وصف عباده المؤمنين:{وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} [المؤمنون:٨].
- وقد أمر بها النبي ، فعن أبي هريرة أن رسول الله قال: ((أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ)).

الأمانة كلمة تشمل جميع مناحي الحياة، ويدخل فيها يقينا العمل الوظيفي، ولهذا لما فسر الإمام ابن كثير رحمه الله قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}[الأنفال:٢٧]. قال: ((قلت: والصحيح أن الآية عامة وإن صح أنها وردت على سبب خاص، فالأخذ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب عند الجماهير من العلماء، والخيانة تعم الذنوب الصغار والكبار اللازمة والمتعدية)).

وتتضمن الأمانة في أداء المهنة أمورا ثلاثة:

أولا: ما يخص حقيقة المهنة: بالحفاظ على خصوصية العلاقة بين أطراف المهنة بحسب طبيعتها؛ مما يعرف عند الناس بأنه نقض للعهد، وإفشاء للسر.

ثانيا: ما يخص التصرف في المهنة: بالحفاظ على مصالح المهنة الحقيقية، لا مصلحته الشخصية على حساب المهنة، فلا يسرف في الإنفاق، ولا يستغل مهنته أو منصبه ليقدم مصالحه الشخصية على مقتضيات مهنته، وأن يحافظ على المال العام للشركة أو المؤسسة وممتلكاتها.

ثالثا: ما يخص وسيلة المهنة: سواء في الوصول إليها أو في أدائها، فيجب أن تكون مشروعة؛ لأن الغاية لا تبرر الوسيلة، وللوسائل حكم المقاصد، فلا كذب ولا غش ولا محسوبية.

آثار الالتزام بالأمانة في المهنة:

1ــ الالتزام بأوقات الدوام وحسن استثمارها.

2ـ التزام العامل بالتقيد بتعليمات صاحب العمل؛ فيما لا يتعارض مع الشريعة والقوانين الإدارية.

3ـ الالتزام بعد إفشاء الأسرار المهنية.

4ـ التزام العامل ووفاؤه بما نص عليه عقد العمل من شروط وبنود.

جامعة الأنبار
1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR